العدد ١٨ ايلول ٢٠٢٥ ١٨
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No. 18 – Ang 2025N Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

حروف الجر في لهجات العرب

م . د. محمد مهدي عبد الأمير سلمان
مديرية تربية الرصافة الثانية

ملخص البحث

إنَّ هذا البحث يتناول حروف الجر الواردة في اللهجات العربية، إذ حكى العلماء في حروف الجر لهجات من حيث نيابة بعضها مناب البعض، ومن حيث استعمالها وتعدد أشكالها، وقد تناول البحث هذه الحروف بحسب الترتيب المعجمي، وهي: الباء، رُبَّ، على، عَنْ، الفاء، الكاف، كي، اللام، لعلَّ، متى، مِنْ.

وكشف البحث عن بعض الظواهر اللهجية التي حاول بعض العلماء أن يحملها على الشذوذ، أو الضرورة، أو يذهب إلى تأويلها، وفي حقيقة الأمر أن هذه التأويلات فيها شيء من التكلف والصنعة؛ لأنَّ مثل هذا الاستعمال محجوج بالسماع عن العرب، وهو لهجة حكاها الأئمة الثقات؛ لذا من المفيد أن نعدّه استعمالاً لهجياً بدلاً من هذه التأويلات التي لا أصل لها بالكلام، وإنما تفرضه الصناعة النحوية .

وأوضح البحث أنَّ بعض حروف الجر تعددت أشكالها، وكلها لهجات أهمل النحويون نسبتها في الغالب، ولعلّ كثرة هذه اللهجات فيها يعود إلى كثرة الاستعمال، فتصرف العرب بها في كلامهم فجاءوا بها على لهجات .

الكلمات المفتاحية : حروف الجر ، اللهجات العربية

Prepositions in Arabic Dialects

Instructor Dr. Mohammed Mahdi Abdulameer

Abstract:

This research deals with prepositions in Arabic dialects. The linguists used these prepositions in various dialects in terms of using some of them instead of others, in the ways of using them and the multiplicity of their forms. These prepositions are presented in this research according to lexical order as follows: (Ba'a, Rubba, Ala, Ann, Alfa'a, Alkaf, Kai, Allam, La'alla, Meta, Min and Man).

The research revealed some dialects phenomena that some linguists tried to consider them as irregular or used for necessity; or they went for interpreting them. As a matter of fact, these interpretations included some overacting and mannerism because these usages depended on what have been heard from Arabs and this dialect was talked by trusty Imams; therefore; it is useful to be considered as dialect usage instead of those

interpretations which have no origins in speech just imposed by grammatical usages.

The research clarified that some of the prepositions have multiple forms and all of them are dialects which their attributions were mostly neglected by grammarians. Perhaps the multitude of dialects due to the multitude of usage, therefore; the Arabs used them in their speech and pronounced them in various dialects.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين. أما بعد:

فقد حظيت اللهجات العربية بعناية الباحثين فصنفوا الكتب وكتبوا البحوث؛ وذلك لما في دراستها من أثر مهم في الاطلاع على ما طرأ على الألفاظ العربية من تطور لغوي، كما لا يخفى ما في دراسة اللهجات من إثراء للغة بمختلف الصيغ والتراكيب بدلاً من الاعتماد على صيغ معينة؛ لأنَّ لهجات العرب كلها حجة ويجوز القياس عليها، وعن طريق دراسة اللهجات القديمة يمكننا معرفة جذور اللهجات المحلية، ويمكننا أيضاً الوقوف على الكثير من أصول اللغة، والكشف عن الكثير من آراء العلماء واستدلالاتهم .

وهذا البحث يسلط الضوء على حروف الجر التي وردت في اللهجات العربية القديمة ، إذ نجد النصوص الخاصة بدراستها متناثرة في مؤلفات علمائنا وقلما نجد كتاباً مختصاً بها، سيما أن العرب تعددت لهجاتهم في هذه الحروف من حيث أشكالها، أو نيابة بعضها عن بعض، أو من حيث الاستعمال، وحاول البحث تتبع اللهجات في كل حرف سواء كان هذا الحرف من حروف الجر المشهورة، أو من الحروف التي حكي فيها الجر خلافاً للمشهور .

واعتمد البحث منهجاً استقرائياً، يقوم على مبدأ تأصيل الظاهرة اللهجية وتحليلها، وتتبع آراء العلماء فيها من خلافات ونقاشات، وعقبت على ما أجده بحاجة إلى تعقيب، وقد تجد المناقشة في بعض الظواهر اللهجية أوسع من غيرها؛ بحسب ما تتطلبه الظاهرة من نقاش بسبب طبيعة الخلاف فيها، وقد تجد المناقشة في البعض الآخر موجزة؛ بسبب قلّة المصادر التي وردت فيها أو لوضوحها .

أرجو أن أكون قد وفقت في بيان معظم المسائل المهمة، ونسبة بعض الظواهر إلى أصحابها بالدليل، وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا العمل نافعاً، والحمد لله رب العالمين.

البحث

نقل النحويون طائفة من الظواهر اللهجية في حروف الجر، سواء من حيث تعدد أشكالها، أو من حيث نيابة بعضها مناب بعض، وهذه الحروف منها ما أشتهر بالجر، ومنها ما نقل عن بعض القبائل أنهم استعملوها كحروف جر خلافاً للمشهور، وكان النحويون كعادتهم يؤكدون على الاستعمال المشهور، وما خالف هذا المشهور فهو عندهم من الشاذ والنادر؛ لذا أغفلوا – في أكثر الأحيان – تحديد مناطق استعمال هذه اللهجة أو تلك، مما نتج عن ذلك اهمال أكثر الاساليب التي لو اعتمدوها لأصبحت اللغة أكثر ثراء، وسوف أتناولها على النحو الآتي:

الباء

وتفيد الإلصاق، والمشهور فيها البناء على الكسر، نحو: (بِه) و (بِزيد)، وكسرت لأنها "عاملة للجر دائماً، فاختاروا لها الكسرة ليجانس لفظها عملها"[١]، وروى اللحياني (ت ق٤هـ): "أنَّ بعضهم يقول: مررتُ بَه، بفتح الباء"[٢]، وتضاربت آراء ابن جني (ت ٣٩٢هـ) في هذه اللغة، إذ نراه في كتابه (سر صناعة الإعراب) يصف ما حكاه اللحياني بالغلط، فيقول: "وهذ التشابيه إنما تقع بالغلط، على إنَّ أصحابنا في كثير ممّا يحكيه اللحياني كالمتوقفين"[٣]، على حين نجده في كتابه (الخصائص) ينقل عن الكسائي (ت ١٨٩هـ) أنها لغة في قضاعة، مؤكداً "أنَّ هذا فاشٍ في لغتها كلها لا في واحد من القبيلة"[٤]، وعدّ المرادي (ت ٧٤٩هـ) هذا الاستعمال من الشاذ الذي لا يقاس عليه[٥] .

وذكر الأخفش (ت ٢١٥هـ) وقوع الباء بمعنى (على)، نحو: مررتُ به و مررتُ عليه[٦]، ونقل الفراء (ت ٣٠٧هـ) أنَّ العرب "تجعل لباء في موضع (على) رميتُ على القوس، وبالقوس، وجئتُ على حال حسنة وبحال حسنة"[٧]، وحمل على هذه اللغة قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ﴾[٨]، بمعنى: على دينار، وقرأ ابن مسعود[٩]: " حَقِيقٌ بأَن لاَّ أَقُولَ"[١٠]، أي: على أن لا أقول، وورد في كتاب (شمس العلوم): "وبعض العرب يقول توكلتُ بالله، أي: على الله"[١١] .

وترددت هذه اللغة عند شعراء قيس، ومن ذلك قول النابغة الذبياني:[١٢]

وما أَنا مَأمُونٌ بِشَيءٍ أَقُولُهُ وأَنْتَ بأَمْرٍ لا مَحَالَةَ وَاقِعُ

أي: على شيء.

وقال كعب بن زهير:[١٣]

فما تدوم على حالٍ تكونُ بها كما تلوّن في أثوابِها الغولُ

أي: تكون عليها .

وتأتي الباء بمعنى (من) "تقول العرب شربتُ بماء كذا، أي منه"[١٤]، وفسّر على ذلك قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾[١٥]، أي: يشرب منها[١٦]، وعليها جاء قول ابي ذؤيب الهذلي[١٧]:

شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثُمَّ ترَفَّعتْ مَتَى لُججٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نئيْجُ

بمعنى: من ماء البحر.

ولم أقف على مصدر يعزو هذه اللغة إلى قبيلة معينة، غير أن الدكتور عبد الرحمن محمد يرى أن وقوع الباء بمعنى (من) من خصائص لغة هذيل[١٨]، مستنداً في ذلك – فيما يبدو - إلى ورودها في شعر أبي ذؤيب، حيث اقترن ورود الباء بمعنى (من) مع ظاهرة أخرى عزيت إلى هذيل وهي مجيء (متى) في الشاهد حرف جر بمعنى (من) .

رُبَّ

تفيد التقليل، والمشهور أنها لا تجر إلا النكرة، ومعناها عند سيبويه (ت ١٨٠هـ) معنى (كم) الخبرية في التكثير، وهذا ظاهر في قوله: "واعلم أن (كم) في الخبر لا تعمل إلا فيما تعمل فيه (رُبَّ)؛ لأنَّ المعنى واحد، إلا أنّ (كم) اسم، و(رُبَّ) غير اسم بمنزلة (مِنْ)"[١٩]، ويرى ابن مالك (ت٦٧٢هـ) أن الغالب في (رُبَّ) التكثير[٢٠]، والراجح أنَّها تأتي للتقليل والتكثير، كما ثبت هذا من الشواهد التي أوردها النحويون دليلاً على ذلك، ممّا يقوي أن معنى القلة أو الكثرة مستفاد من سياق الجملة[٢١].

وقد تجرُّ (رُبَّ) المعرفة خلافاً للمشهور، إذ روى الأصمعي (ت٢١٦هـ): "رُبَّ أبيه ورُبَّ أخيه"[٢٢]، وسمع أيضاً وقوع الضمير بعدها مفسراً بنكرة منصوبة على التمييز، نحو: ربه رجلاً، وربها امرأةً، وإنما "جاز دخول (رُبَّ) في هذا الموضع على المعرفة لمضارعتها النكرة بأنها أضمرت على غير تقدم ذكر، ومن أجل ذلك احتاجت إلى التفسير بالنكرة المنصوبة نحو رجلاً وامرأةً، ولو كان هذا المضمر كسائر المضمرات لما احتاج إلى تفسير"[٢٣]، ومن النحويين من عدّ هذا الاستعمال شاذاً لا يقاس عليه[٢٤] .

وحُكي في (رُبّ) لغات أوصلها المرادي إلى سبع عشرة لغة، "وهي (رب) بضم الراء وفتحها، كلاهما مع تخفيف الباء وتشديدها مفتوحة، فهذه أربع، و(ربت) بالأوجه الأربعة مع تاء التأنيث الساكنة، و(ربت) بالأوجه الأربعة مع تاء التأنيث المتحركة، و(رب) بضم الراء وفتحهامع اسكان الباء، و(رب)بضم الراء والباء معاً مشددة ومخففة، و(ربتا)"[٢٥] .

على

تفيد الاستعلاء، "والمشهور في ألفها أنها تقلب إلى ياء مع المضمر، نحو: عليه، وعليه، وعليك، وعليكم، وتثبت مع الظاهر، ويحكى عن بني الحارث بن كعب – وهم من اليمن – إبقاء ألفها مع المضمر على حدّ بقائها مع الظاهر، جاء في نوادر أبي زيد (ت ٢١٥هـ): قال المفضل(ت ١٦٨هـ): وأنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن:

أي قلوص راكب تراها طارو عليهن فشل علاها
واشدد بمثنى حقب حقواها ناجيــةً وناجياً أباها

... وعلاها: أراد عليها، ولغة بني الحارث بن كعب قلب الياء الساكنة إذا انفتح ما قبلها ألفاً، يقولون: أخذ الدرهمان، واشتريت الثوبان، والسلام علاكم، فهذه الأبيات جاءت على لغتهم"[٢٦]، وروي طاروا علاهن، على هذه اللغة[٢٧] .

ونقل عن بني كعب بن ربيعة بن عامر – وهم من قيس – استعمال (على) بمعنى: (عن)، فيقولون: رضي الله عليك، بمعنى: عنك[٢٨]، قال ذو الاصبع العدواني وهو من قيس:[٢٩]

لمْ تَعْقِلا جَفْرةً عليَّ ولمْ أُوذِ صَديقاً ولمْ أَنَلْ طَبَعَا

أي: عنّي.

ومنه قول القحيف العقيلي وهو من بني عامر من قيس:[٣٠]

إذا رضيت عليَّ بنو قشير لعمرُ الله أعجبني رضاها

يريد عنّي.

وعلى هذه اللغة قرأ حمزة والكسائي[٣١]: ﴿أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾[٣٢]، قال المبرد (ت ٢٨٥هـ): "أي: تدفعونه، و(على) في موضع (عن)، قال العامري:

إذا رضيت عليَّ بنو قشير لعمرُ الله أعجبني رضاها

وبنو كعب بن ربيعة بن عامر يقولون: رضي الله عليك"[٣٣].

عن

تفيد المجاوزة، والمشهور في نونها السكون إذا جاء بعدها متحرك، وتكسر مع (أل) وهمزة الوصل، نحو: عَنِ القوم، وعَنِ ابنك، " وحكى الأخفش ضمها مع اللام، نحو: عَنُ القوم"[٣٤]، ويحتمل أن تكون هذه

اللغة يمنية؛ لأنَّ أهل اليمن تصرفوا بـ(من) خلافاً للمشهور، كما سأبين لاحقا عندما اتناول اللغات في (من)، فقضاعة تدعمها بالألف، فيقولون: (مِنَا)، وأهل نجران كانوا يكسرون نونها في غير مواضع كسرها، وبنو زُبيد وخثعم كانوا يحذفون نونها أحياناً، فلعلهم أنزلوا (عَنْ) منزلة (مِنْ)؛ لشبهها بها من حيث سكون نونها، فتصرفوا بها وضموا نونها مع (أل)، ولم يكسروها للفرق بين نون (مِنْ) التي كانوا يكسرونها مع (أل) خلافاً للمشهور وهو الفتح كما في لغة نجران .

وحكى المرادي مجيئها حرفاً موصولاً بمعنى (أنْ)، وهي لغة عزاها إلى تميم، فقال: "وأما القسم الثاني من قسمي (عَنْ) الحرفية فهو أن يكون بمعنى (أنْ)، وهي لغة لبني تميم، يقولون: أعجبني عَنْ تقوم، أي: أنْ تقوم، وعلى ذلك أنشدوا بيت ذي الرمة:

أعنْ توسعت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

قلت: وكذا يفعلون في (أنّ) المشددة"[٣٥]، والراجح أن (عَنْ) هنا ليست بمعنى الموصول الحرفي (أنْ)، و (أنَّ) المشددة المفتوحة، وإنما العين فيها هي بدل من الهمزة؛ لأن الهمزة والعين مع الهاء جميعها من أصوات الحلق، وأنّ مخارجها متجاورة وقد يحصل الإبدال بينها، "قال أبو بكر وفصحاء العرب أهل الحجاز ومن جاورهم يقولون: أشهد أنَّ محمداً رسول الله، وجماعة من العرب يبدلون من الألف عيناً فيقولون: أشهد عَنَّ محمداً رسول الله"[٣٦]، وعرفت هذه اللغة بـ(عنعنة تميم)[٣٧]، وكانت معروفة أيضاً في لغة قيس وأسد، قال أبو زيد: "وأنشدتني اعرابية من بني كلاب[٣٨]:

فتعلّمنَ وإنْ هويتك عَنّني قَطّاعُ أرمامِ الحبالِ صَرُومُ

فقلتُ لها: ما هذا؟ فقالت: هذه عنتنا"[٣٩] .

في

وتفيد الظرفية، وحُكي مجيئها بمعنى الباء، فقد "حكى يونس (ت ١٨٢هـ) عن بعض العرب: ضربتُه في السيف"[٤٠]، أي: بالسيف، وقال الفراء: "وقد وجدنا من العرب مَن يجعل (في) موضع الباء، فيقول: ادخلك الله بالجنة، ويريد في الجنة، قال وأنشدني بعضهم:

وأرغب فيها عن لقيط ورهطه ولكنني عن سنبس ليس أرغب

فقال: أرغب فيها – يعني بنتاً له – أي: إني أرغب بها عن لقيط"[٤١].

وفي موضع آخر عزا الفراء هذه اللغة إلى طيىء، فهم يقولون: رغبت فيك، بمعنى: رغبت بك[٤٢]، ومنه قول زيد الخيل الطائي[٤٣]:

ويركب يوم الطعن فيها فوارس بصيرون في طعن الأباهر والكُلا

أي: بصيرون بطعن الأباهر، فجعل (في) بمعنى الباء، وحمل على هذه اللغة قوله تعالى: ﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾[٤٤] بمعنى: يكثركم به[٤٥].

ونُقل وقوعها بمعنى (على)، قال الأخفش: "وزعم يونس أنَّ العرب تقول: نزلتُ في أبيك، تريد: عليه"[٤٦]، قال عنترة وهو من قيس[٤٧]:

بطل كأنَّ ثيابه في سرحةٍ يحذى نعال السبت ليس بتوأمِ

أي: على سرحة.

وعلى هذه اللغة فسّر قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [٤٨]، بمعنى: على جذوع النخل[٤٩] .

الكاف

تفيد التشبيه، وقد تأتي بمعنى (على) والباء، "وحكى الأخفش عن بعض العرب أنه قيل له: كيف أنت؟ قال: كخير، ويريد: على خير، أو: بخير[٥٠]، وهذا شاذ عند المالقي (ت٧٠٢هـ) فلا يعول عليه[٥١]، وذكر النحويون أن استعمال(الكاف) بمعنى: (على) و الباء هو من كلام العجاج وهو تميميّ[٥٢]، ويحتمل أن العجاج كان يتحدث بلغة قومه الذين أجازوا هذا الاستعمال، أو لعلّه سمعه من بعض العرب .

وقد ترد الكاف زائدة، وهو غير قليل في كلام العرب، ومنه ما نقله الفراء إذ قال: "وقيل لبعضهم: كيف تصنعون الأقط؟ فقال: كهين"[٥٣]، أي: هيّناً، وعلى هذه اللغة حمل الحديث: "يكفيك كالوجه والكفين"[٥٤]، أي: يكفي الوجه والكفان، ورواه ابن مالك: "يكفيك الوجه والكفين"[٥٥]، وفيه وجهان: أحدهما على حذف المضاف إليه، والتقدير: (يكفيك مسح الوجه والكفين)، والثاني على زيادة حرف الجر الكاف المحذوفة[٥٦].

وفسّر على هذه ذلك قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾[٥٧]، بمعنى: أو الذي مرّ على قرية[٥٨]، وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[٥٩]، أي: ليس مثله شيء[٦٠].

وقال رؤبة وهو من تميم:[٦١]

قب من التعداء حقب في سَوق لواحق الأقراب فيها كالمقق

أي: فيها مقق .

ولعلّ زيادة الكاف في الكلام استعمال قديم في العربية، وأنه بتأثير من اللغة الحبشية، قال أبو حيان (ت ٧٤٥هـ): "إنَّ مَن تكلم بهذا من العرب ... فإنه سرى إليه من لغة الحبش؛ لقرب العرب من الحبش، ودخول كثير من لغة بعضهم في لغة بعض"[٦٢] .

كي

حرف ناصب للمضارع، وحُكي الجر به خلافاً للمشهور، قال سيبويه: "وبعض العرب يجعل (كي) بمنزلة (حتّى)، وذلك أنهم يقولون: (كيْمه) في الاستفهام، فيعملونها في الأسماء كما قالوا: حتّى مهْ، وحتّى متى، ولِمهْ"[٦٣]، والذي يدلّ على أن (كي) هي حرف جر فيما روى سيبويه هو حذف ألف (ما) الاستفهامية الذي لا يحذف إلا في حالة الجر، نحو: (بمَ، وفيمَ، وعمَّ)، كذلك قولهم: (كيمه)، التي أصلها: كي ما، فلما دخل حرف الجر على (ما) حذف ألفها، والحقت الهاء للسكت، وتفسير الجر بـ(كي) أنها نزلت منزلة لام التعليل في المعنى والعمل، فكما تدخل لام التعليل على (ما) الاستفهامية في حال السؤال عن العلّة نحو: لِمَهْ، فـ(كيمَهْ) هنا بمعناها[٦٤] .

اللام

تفيد الملك، والمشهور فيها أنها تكسر مع الظاهر، نحو: المال لِزيد، وتفتح مع المضمر عدا الياء، نحو: (لَه، ولَك، ولَهم)، وتكسر مع الياء كما تكسر مع الظاهر، نحو: (لِي)، وفي ذلك يقول سيبويه: "إنَّ اللام لو فتحوها في الإضافة لالتبست بلام الابتداء، إذا قال: إنَّ هذا لعلي، ولهذا أفضل منك، فأرادوا أن يميزوا بينهما، فلما أضمروا لم يخافوا أن تلتبس بها؛ لأنَّ هذا الإضمار لا يكون للرفع ويكون للجر"[٦٥].

ونُقل فتحها مع الظاهر في بعض لغات العرب، فيقال: المالُ لَزيدٍ، بفتح لام الجر، تشبيها بفتحها مع المضمر[٦٦]، ولعلهم كانوا يكسرونها مع المضمر تشبيهاً بكسرها مع الظاهر، فيقولون: المالُ لِه، بكسر لام

الجر[٦٧]، وعزيت هذه اللغة إلى خزاعة وقضاعة وهما من اليمن، فكانوا يقولون: المالُ لِه، بكسر لام الجر[٦٨] .

وحُكي مجيئها بمعنى (على)، قال الزجاجي (ت ٣٣٧هـ): "تقول العرب سقط لفيه، أي: على فيه، قال الشاعر:

تناولت بالُرمحِ الأصمّ ثِيابَه فخرَّ صريعاً لليدين وللفَمِ"[٦٩]

وحمل على ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾[٧٠]، أي: على الجبين[٧١]، وقوله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ﴾[٧٢]، أي على الأذقان[٧٣].

وكذلك نُقل وقوعها بمعنى (إلى)، قال أبو حيان: "تقول العرب أوحى له، وأوحى إليه، وهداه لكذا وهداه إلى كذا، بمعنى واحد"[٧٤] .

لعلَّ

من الأحرف المشبهة بالفعل، وهي تفيد الترجي، وعزي إلى بني عُقيل - وهم من قيس – أنهم كانوا يجرون المبتدأ بـ(لعلّ) مفتوحة اللام الأخيرة للتخفيف، ومكسورتها على أصل التقاء الساكنين، فينزلون (لعلّ) منزلة الحرف الشبيه بالزائد، نحو (رُبّ) بدليل ارتفاع الخبر بعدها، فيقولون: لعلّ زيدٍ منطلقٌ، بجر زيد[٧٥]، وفسّر النحويون ذلك بأنَّه الأصل؛ لأنَّ الحروف المختصة بالدخول على الأسماء أصل عملها الجر، وخرجت (إنَّ) وأخواتها عن هذا الأصل لشبهها بالفعل، ولولا ذلك لكان حقها أن تجر[٧٦]، قال ابن الناظم: " وأمّا (لعلّ) فتكون حرفُ جرٍّ في لغة بني عُقيل، روى ذلك عنهم أبو زيد، وحكى الجرّ بها أيضاً الفرّاء وغيره، وروي في لامها الأخيرة الفتح والكسر، وأُنشد باللغتين قول الشاعر:

لعلَّ اللهِ فَضَّلكُمْ عَلَيْنَا بشيءٍ أنّ أمَّكُمُ شريمُ" [٧٧]

ومنها قول خالد بن جعفر العامري، وعامر من قيس[٧٨]:

لعلّ اللهِ يمكنني عليها جهاراً من زُهيرٍ أو أَسِيدِ

بجر لفظ الجلالة (الله) .

ومنها قول كعب بن سعد الغنوي، أو سهم الغنوي، وغني من قيس[٧٩]:

فقلتُ ادعُ أخرى وارفع الصوتَ دعوةً لعلّ أبي المغوارِ منكَ قريبُ

بجر (أبي المغوار) .

ونقل عن بني عُقيل أيضاً الجر بـ(لعلّ) محذوفة اللام الأولى وفتح الثانية وكسرها[٨٠]، ومن ذلك قول الشاعر[٨١]:

عَلَّ صروفِ الدَّهرِ أو دُولاتها يُدِلْنَنَا اللَّمّةَ مِن لَمَّاتها

فتستريحُ النفس من زفراتها

وعلى الرغم من أنَّ هذه اللغة محجوج بها بنقل الأئمة الثقات من أمثال أبي زيد، والأخفش وغيرهما، وهي لغة قوم من العرب وتعزى إلى بني عُقيل، نجد مِن النحويين من أنكرها، وراح يتأوّل نصوصها ، من ذلك ما ذكره ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) في تفسير قوله: (لعلّ أبي المغوارِ منكَ قريبُ)، إذ يرى أنَّ اسم (لعلّ) ضمير الشأن وهو محذوف، و (أبي المغوار) مجرور بحرف جر محذوف، و(قريب) صفة لموصوف محذوف، وتقدير ذلك: لعلّه لأبي المغوار منك جواب قريب[٨٢] .

ومع أنَّ هذا التفسير متكلف فيه، فهو مردود؛ لأنَّ ما ذكره ابن عصفور هو محمول على الضرورة؛ لأنَّ حذف ضمير الشأن وحرف الجر وبقاء عمله إنما يجوز ذلك في الشعر كما صرح نفسه بذلك(٨٣)، مما يدلُّ على أنَّ انكاره هذه اللغة ليس له ما يؤيده .

متى

هي اسم استفهام، يستفهم به عن الزمان، هذا هو المشهور، ونقل عن هُذيل أنها استعملت (متى) بمعنى حرف الجر(مِنْ)، فيقولون: أخرجها متى كُمّهِ، أي: مِنْ كُمّهِ(٨٤)، ومن ذلك قول أبي ذؤيب الهذلي(٨٥):

شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثُمَّ ترَفَّعتْ مَتَى لُججٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نئيْجُ

أي: من لجج .

مِنْ

تفيد ابتداء الغاية، وتكون ساكنة النون إذا جاء بعدها حرف متحرك، نحو: (مِنْ زيدٍ)، ومكسورة النون إذا وليها حرف ساكن غير (أل)، نحو: (مِنِ ابنك)، وتكون مفتوحة النون إذا تلاها (أل)، نحو: (مِنَ القوم)، وذكر سيبويه علة فتحها مع (أل) إذ قال: "لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلاً، وكان الفتح أخف عليهم فتحوا وشبهوها بـ(أين وكيف)" (٨٦) ، وهذه النون لا يجوز حذفها سواء تلاها حرف ساكن أم حرف متحرك .

وهي ثنائية الوضع، وهذا هو المشهور فيها، وحكى الكسائي أن أصلها هو (مِنَا)(٨٧)، أي أنها ثلاثية الأصل، غير أن ألف (مِنا) حُذفت لكثرة الاستعمال، ويبدوا أنَّ هذا الأصل بقي في لغة قضاعة وهم من اليمن، فقد حكى الكسائي عن بعضهم هذا البيت:

مِنَا أن ذرَّ قرنُ الشّمس حتّى أغاث شريدهم فنن الظلامِ

فردت (مِن) إلى أصلها الثلاثي: (مِنا)، وما يقوي ما رواه الكسائي أنَّ بعض العرب كانوا يفتحون نون (مِن) إذا تلاها (أل) وهمزة الوصل، فيقولون: (مِنَ القوم، ومِنَ ابنك)، فيردونها إلى الأصل وهو (مِنا)، ثم حذفوا الألف لكثرة الاستعمال وبقيت النون مفتوحة للدلالة علة الألف المحذوفة، وهذا ما يدل على أنَّ أصل (مِن): (مِنا)(٨٨) .

وقد تحذف نون (مِن) في الوصل للتخفيف إذا وقعت بعدها (أل) القمرية، نحو: (مِ القوم)، و (مِ الآن)، أي: (مِنَ القوم)، و (مِنَ الآنَ)، وهذه اللغة عُزيت إلى زُبيد وخثعم وهما مِن اليمن(٨٩)، ومنها قول الشاعر:

لقد ظفر الزوارُ أقفية العدا بما جاوز الآمال مِ الأسر والقتلِ(٩٠)

وقال آخر:

كأنّهم مِ الآن لم يتغيّروا وقد مرّ للدارينِ من بعدنِا عَصرُ(٩١)

أي: مِنَ الأسر، ومِن الآنَ .

ويرى ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) أنَّ علّة حذف النون مشابهتها بحروف العلّة؛ لسكونها فتحذف تارة لالتقاء الساكنين(٩٢)، ويرى السيوطي (ت ٩١١هـ) أنَّ هذا الحذف هو ضرب من (المخالفة بالقلب)، ويعرف بـ(كراهية توالي الأمثال)(٩٣)، والذي يشمل "المقاطع ذات الأصوات الصامتة المتماثلة أو المتقاربة

في المخرج، ويحدث ذلك في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها ... سواء أكانت حركات أم أصواتاً صامتة" (٩٤) .

ويرى بروكلمان أنّه "إذا توالى مقطعان أصواتهما الصامتة متماثلة أو متشابهة جداً الواحد بعد الآخر في أول الكلمة فإنَّه يكتفى بواحد منهما بسبب الارتباط الذهني بينهما" (٩٥)، ويبدو أن هذا الاكتفاء ما هو "إلا إثار التخفيف عن الجهد العضلي الذي يبذله المتكلم" (٩٦) .

وهذه اللغة المعزوة إلى بني زبيد وخثعم قد تفسر ما عزي إلى قضاعة قبل قليل من أنهم كانوا يجعلون أصل (مِنْ) ثلاثية فيقولون: (مِنا)، فربما دعموا (من) بالألف لحماية نونها من الحذف الذي يصيب الحروف الساكنة لضعفها، أما الحرف المتحرك فقد قوي بالحركة، ولعل ما ذكره الدكتور عبد المجيد عابدين يؤيد ذلك إذ قال: "إنَّ قضاعة كانت أميل إلى تدعيم حرف الجر (مِنْ) وإشباعه" (٩٧) .

وحكي عن أهل نجران - وهم من اليمن - أنهم يكسرون نون (من) مع (أل)، فكانوا يقولون: "براءة مِنِ الله" (٩٨) بكسر النون(٩٩)، وهذه القراءة مروية عن أبي عمرو(١٠٠)، ولم ينسب سيبويه هذه اللغة إلى أصحابها إذ قال: "وزعموا أنَّ ناساً من العرب يقولون: مِنِ الله، فيكسرونه ويجرونه على القياس"(١٠١) أي أنهم كسروا نون (مِن) على أصل التقاء الساكنين، ولم يراعوا ثقل اجتماع كسرتين، ومن ذلك قولهم: (جيرِ) فقد كسروا الراء ولم يبالوا بثقل الياء (١٠٢)، ويجوز أنهم كسروا النون اتباعاً لكسرة الميم قبلها .

مُنْ

بكسر الميم وضمها وسكون النون، ونقل سيبويه استعمالها في القسم كالباء والواو، فقال: "واعلم أنَّ من العرب مَن يقول: مِنْ ربي لأفعلنّ ذلك، ومُنْ ربي إنَّك لأشر، يجعلها في هذا الموضع بمنزلة الواو والباء في قوله: واللهِ لأفعلنّ"، وأشار سيبويه إلى طريقة استعمالها عندهم بأنهم "لا يدخلونها في غير (ربي) كما لا يدخلون التاء في غير (الله) ... ولا تدخل الضمة في (مُنْ) إلا هنا"(١٠٣)، وكأنَّهم جعلوا ضمة الميم من (مُنْ) دلالة على القسم(١٠٤).

ويرى المبرد أنَّ صيغة (مِنْ) بكسر الميم في القسم هي بدل من الباء، وحكى دخولها على (الرب) قال: "مِن الله لأفعلنّ، ومِن ربي لأفعلنّ، أبدل (مِنْ) من الباء التي في قولك: بالله لأفعلنّ، وبربي لأفعلنّ"(١٠٥).

ويرى سيبويه أنَّ هذه اللغة مختصرة من صيغة (ايْمُنْ) المستعملة في القسم، نحو: (ايْمُنْ الله) وأصلها: (ليْمُنْ الله) و (ليْمُ الله) بحذف النون، فلما كثرت (ايمُنْ) في كلامهم جاءوا بها على لغات، فقالوا: (أيْمُ) بفتح الهمزة وضم الميم(١٠٦).

وعزيت هذه اللغة إلى تميم(١٠٧)، ونقل يونس عن بعض العرب (إيْمُ الله) بكسر الهمزة(١٠٨)، وهي لغة لبني سُليم وهم من قيس(١٠٩).

وروي عن أهل اليمامة: (أمُ الله) بفتح الهمزة وضم الميم(١١٠)، ولعلّ المراد بأهل اليمامة هم بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من ربيعة، هذا ما يمكن أن نستشفه مما ذكره ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) في معرض حديثه عن نسبهم، إذ قال: "ولد لجيم بن صعب بن علي بن بكر: حنيفة، وعجل، وهؤلاء بنو حنيفة بن لجيم بن صعب، وهم أهل اليمامة، وهم أصحاب نخل وزرع"(١١١).

وحُكي في (أيْمُنْ) كذلك: (م اللهِ) بكسر الميم وضمها، قال سيبويه: "واعلم أنَّ بعض العرب يقول: (مِ اللهِ لأفعلنّ)، يريد: أيْمُ اللهِ، فحذف حتى صيّرها على حرف واحد حين لم يكن متمكناً يتكلم به وحده فجاء

على حرف حيث ضارع ما جاء على حرف"[١١٢]، وقد وردت هذه الصيغة في لغة رجل من بني العنبر – وهم من تميم – قال أبو حيان: "سئل رجل من بني العنبر: مالذُّهْذُرَّان؟ فقال: مُ ربي الباطل"[١١٣].

ولعلّ هذا الاستعمال من لغتهم، ويقوي ذلك ما حكاه سيبويه قبل قليل من أن بعض العرب يقول: (مِ الله) ويريد: (ايمُ الله) بفتح الهمزة وضم الميم، وصيغة (ايمُ) هذه تميمية كما تبين ذلك .

وذهب بعض النحويين إلى أنَّ (مُنْ) و (مُ) بلغاتهما ليسا بقية مِن (ايمُنْ)، وإنما هما حرفا جر في القسم نزلا منزلة الباء[١١٤]، وهذا ما رجّحه أبو حيان إذ قال: "والصحيح أن (مِ)، (مُ) حرفان بدلان من الباء، كما أبدلوا من باء القسم الواو؛ لأنَّه لا يحذف الاسم حتّى يبقى منه حرف واحد" وفي (مُن) قال: "والصحيح أنها حرف لا بقية (ايمُنْ)؛ لدخولها على (الرب)، فقالوا: مُنْ ربي لأقومنّ"[١١٥].

ومن المحتمل أن صيغتي (مُنْ) و(مُ) بلغاتهما هما بالأصل حرف الجر (مِنْ)، وقد توسعت العرب في استعماله فاستعاروه للقسم؛ لأنَّ نيابة حروف الجر بعضها مناب بعضها الآخر ظاهرة كانت معروفة في لغات العرب، ولعلّ ما يشجع على استعمال حرف الجر (مِنْ) في القسم أن حروف القسم هي حروف الجر أيضاً، فمن المحتمل أنهم استعملوا (مِنْ) في القسم مع اسم (الله) و (الرب)، لذا فمَن ضم ميمها وقال: (مُنْ) جعل هذا الضم دليلاً على القسم، ومَن قال في القسم: (مِنْ) بكسر ميمها استعملها على أصلها حرف جر استعير للقسم معتمداً على معنى الجملة في تحديد معنى القسم بها، ولما كانت نونها ساكنة في اللغتين (مِنْ) و (مُنْ) حذفوها عند التقاء الساكنين للتخفيف، فقالوا: (مِ) و (مُ) بكسر الميم وضمها، والذي يدلُّ على ذلك ما سبق بيانه عند الحديث عن حرف الجر (مِن)، فمن العرب مَن يخفف نونها مع (أل) القمرية، فيقول: (مِ الآن)، (مِ القوم) ونحو ذلك ويريد: (مِن الآن)، و (مِن القوم) .

الخاتمة

كشف البحث عن استعمالات لهجية عدة أذكر أهمها على النحو الآتي:

- وقوع الباء بمعنى (من) وهذا الاستعمال من خصائص لغة هذيل .
- وقوع الضمير بعد (رُبّ) مفسراً بنكرة منصوبة على التمييز، نحو: ربه رجلاً، وربها امرأةً، والذي أجاز دخول (رُبَّ) في هذا الموضع على المعرفة لمضارعتها النكرة بأنها أضمرت على غير تقدم ذكر، ومن أجل ذلك احتاجت إلى التفسير بالنكرة المنصوبة نحو رجلاً وامرأةً، ولو كان هذا المضمر كسائر المضمرات لما احتاج إلى تفسير.
- ورصد البحث أن بني الحارث بن كعب – وهم من اليمن – يبقون ألف (على) مع المضمر على حدّ بقائها مع الظاهر، وأن بني كعب بن ربيعة بن عامر – وهم من قيس يستعملون (على) بمعنى: (عن)، فيقولون: رضي الله عليك، بمعنى: عنك .
- ورصد البحث مجيء (عن) حرفاً موصولاً بمعنى (أنْ)، وهي لغة عُزيت إلى تميم، فيقولون: أعجبني عَنْ تقوم، أي: أنْ تقوم .
- وبين البحث أن الكاف عند بعض العرب تأتي بمعنى (على) والباء، فقد حُكي عن بعضهم أنه قيل له: كيف أنت؟ قال: كخير.

هوامش البحث

* القرآن الكريم .

[١] - الجنى الداني ٢٠٥- ٢٠٦ .

[٢] - سر صناعة الإعراب ٣٣٠/١ .

[٣] - سر صناعة الإعراب ٣٣٠/١ .

[٤] - الخصائص ٣٩٠/١ .

[٥] - ينظر: الجنى الداني ٣٠٦ .

[٦] - معاني القرآن ٥١/١ ، ١٤٠.

[٧] - معاني القرآن ٣٨٦/١ .

[٨] - آل عمران ٧٥ .

[٩] - ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٨٦/١ .

[١٠] - الأعراف ١٠٥ ، وفي المصحف المبارك:﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ ﴾.

[١١] - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٦٨٠/١ .

[١٢] - شمس العلوم ٦٨٠، وفي ديوانه ١٦٨ : (ولا أنا مأمون) .

[١٣] - ديوانه ٤٦ .

[١٤] - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ٥٣ .

[١٥] - الإنسان ٦ .

[١٦] - ينظر: اللمحة في شرح الملحة ٢٤٤/١ .

[١٧] - أشعار الهذليين ١٢٩/١

[١٨] - أبرز خصائص لغات هذيل ٢٠٩ .

[١٩] - الكتاب ١٦١/٢ .

[٢٠] - ينظر: شواهد التوضيح والتصحيح ٢٠ ، ١٦٤ .

[٢١] - الجنى الداني ٤١٨ - ٤٢٠

[٢٢] - الجنى الداني ٤٢٤ – ٤٢٥ .

[٢٣] - سر صناعة الإعراب ٣١٤/١ .

[٢٤] - ينظر: الأصول في النحو ٢٩٩/٢ و اللباب في علل البناء والاعراب ٣٦٧/١ .

[٢٥] - الجنى الداني ٤٢٤ .

[٢٦] - نوادر أبي زيد ٢٥٨ – ٢٥٩ .والبيتان من قصيدة تعزى إلى رؤبة، ديوانه ١٦٨ .

[٢٧] - ينظر: لسان العرب (علا) ٨٩/١٥ ، وفيه:

أي قلــوص راكب تراها فاشدد بمثنى حقبٍ حقواها

نـاديـةً ونادياً أبـاهــا طاروا علاهن فَطِرْ عَلاها

[٢٨] - ينظر: اعراب القرآن للنحاس ٢٦٥/٣ و شرح اللمحة البدرية ١٩٠/٢-١٩١ .

[٢٩] - أدب الكاتب ٣٩٦ ، وفي ديوانه ٥٨ (أوذِ نديماً) .

[٣٠] - نوادر أبي زيد ٤٨١ ، وشعره ٢٥٢ .

[٣١] - حجة القراءات ٦٨٥ .

[٣٢] - النجم ١٢ .
[٣٣] - الكامل في اللغة والأدب ١٤١/٢ .
[٣٤] - ارتشاف الضرب ٣٤٤/١ .
[٣٥] - الجنى الداني ٢٦٥ ، وفي ديوانه ٥٦٧ (أأنْ ترسّمت) .
[٣٦] - الزاهر في معاني كلمات الناس ٣٦/١ .
[٣٧] - ينظر: الجنى الداني ٢٦٥ .
[٣٨] - وهم من قيس .
[٣٩] - نوادر ابي زيد ٢٠٢ – ٢٠٣ .
[٤٠] - المساعد ٢٦٦/٢ وينظر: معاني الأخفش ٥١٢/٢ .
[٤١] - معاني القرآن ٧٠/٢ .
[٤٢] - ينظر: معاني القرآن ٢٢٣/٢ .
[٤٣] - ديوانه ٢٧ .
[٤٤] - الشورى ١١ .
[٤٥] - ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٢/٣ .
[٤٦] - معاني القرآن ٥١/١ .
[٤٧] - ديوانه ٢١٢ .
[٤٨] - طه ٧١ .
[٤٩] - ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢٣٦/١ ، ٣٢٤ .
[٥٠] - ينظر: سر صناعة الإعراب ٣٢٠/١ .
[٥١] - ينظر: رصف المباني ٢٠٠ .
[٥٢] - ينظر: رصف المباني ٢٠٠ و الجنى الداني ١٣٧ .
[٥٣] - معاني القرآن ٤٦٦/١ .
[٥٤] - الجنى الداني ١٣٧ – ١٣٨ وفي صحيح البخاري ٨٨/١ (يكفيك الوجه والكفان) .
[٥٥] - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ٢٥٥ .
[٥٦] - ينظر: شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ٢٥٦ .
[٥٧] - سورة البقرة ٢٥٩ .
[٥٨] - ينظر: معاني القرآن للأخفش ١٩٧/١ ، ٣٢٩ .
[٥٩] - الشورى ١١ .
[٦٠] - ينظر: معاني القرآن للأخفش ٣٢٩ .
[٦١] - ديوانه ١٠٦ .
[٦٢] - البحر المحيط ٥٥٩/٤ .
[٦٣] - الكتاب ٦/٣ .
[٦٤] - ينظر: شرح المفصل ٥١٣/٤
[٦٥] - الكتاب ٣٧٦/٢-٣٧٧ .
[٦٦] - ينظر: سر صناعة الاعراب ٣٨٢/١ ٠ و شرح المفصل ٢٦/٨ .
[٦٧] - ينظر: سر صناعة الاعراب ٣٣٠/١ ٠ و شرح المفصل ٢٦/٨ .
[٦٨] - ينظر: الخصائص ٣٩٠/١ و الجنى الداني ٢٠٦ .

[٦٩] - حروف المعاني ٧٥ .
[٧٠] - الصافات ١٠٣ .
[٧١] - ينظر: الجنى الداني ١٤٧ .
[٧٢] - الاسراء ١٠٩ .
[٧٣]- ينظر: الجنى الداني ١٤٦ .
[٧٤] - منهج السالك ٢٤٥ .
[٧٥] - ينظر: سر صناعة الاعراب ٤٠٧/١ ، والجنى الداني ٥٣٢ ، وأوضح المسالك ٧/٣ ، ٨ .
[٧٦] - ينظر: منهج السالك ٢٣٥ .
[٧٧]- شرح ابن الناظم ٢٥٦، وينظر: أوضح المسالك ٧/٣ والشاهد لم أقف على قائله .
[٧٨] - معاني القرآن للأخفش ١٣١/١ .
[٧٩] - نوادر أبي زيد ١٨ ، وسر صناعة الاعراب ٤٠٧/١ ويروى: (وارفع الصوت ثانياً) .
[٨٠] - ينظر: ارتشاف الضرب ١٥٥/٢ ، و الجنى الداني ٥٣٢ .
[٨١] - معاني القرآن للفراء ٩/٣ .
[٨٢] - ينظر: شرح جمل الزجاجي٤٧٠/١ ، ٤٧١ .
[٨٣] - ينظر: ضرائر الشعراء ١٩٧ .
[٨٤] - ينظر: أوضح المسالك ٦/٣ .
[٨٥] - البيت سبق تخريجه .
[٨٦] - الكتاب ٤/ ١٥٣ – ١٥٤ .
[٨٧] - ينظر: لسان العرب (منن) ٤٢٢/١٣-١٢٣ ، وارتشاف الضرب ٢٧٣/٣ .
[٨٨] - ينظر: لسان العرب (منن) ٤٢٣/١٣ ، وارتشاف الضرب ٣٤٤/١ .
[٨٩] - ينظر: شرح التصريح ٦٨٤/١ .
[٩٠] - البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٨٢/٣ .
[٩١] - شرح المفصل ٤٩٣/٤ .
[٩٢] - ينظر: شرح المفصل ٤٩٣/٤ .
[٩٣] - ينظر: الاشباه والنظائر ١ / ١٨، ولهجة بني زبيد ٣٥ .
[٩٤] - بحوث ومقالات ٢٧ ، وينظر: لهجة بني زبيد ٣٥ .
[٩٥] - فقه اللغات السامية ٧٩ .
[٩٦] - لهجة بني زبيد ٣٦ .
[٩٧] - في أصول اللهجات العربية في السودان ٦٩ .
[٩٨] - التوبة ١ .
[٩٩] - ينظر: مختصر ابن خالويه ٥١ ، والمحتسب ١ / ٢٨٣ .
[١٠٠] - ينظر: اعراب القرآن للنحاس ٢ / ٤ .
[١٠١] - الكتاب ١٥٤/٤ .
[١٠٢] - ينظر شرح المفصل ١٣/٣ .
[١٠٣] - الكتاب ٤٩٩/٣ ، وينظر: شرح المفصل ٤٩٤/٤ .
[١٠٤] - ينظر: شرح المفصل ٤٩٤/٤ ، ٢٥٥/٥ .
[١٠٥] - المقتضب ٣٣١/٢ .

[١٠٦] - ينظر: الكتاب ٥٠٢/٣ ، و ١٤٥/٤ – ١٤٦ .
[١٠٧] - ينظر: ارتشاف الضرب ٤٨١/٢ ، ومنهج السالك ٢٣٣ .
[١٠٨] - ينظر: الكتاب ١٤٩/٤ ، وارتشاف الضرب ٤٨١/٢ .
[١٠٩] - ينظر: ارتشاف الضرب ٤٨١/٢ ، ومنهج السالك ٢٣٣ .
[١١٠] - ينظر: ارتشاف الضرب ٤٨١/٢ ، ومنهج السالك ٢٣٣ .
[١١١] - جمهرة أنساب العرب ٣٠٩/١ .
[١١٢] - الكتاب ٢٢٩/٤ .
[١١٣] - ارتشاف الضرب ٤٨١/٢ .
[١١٤] - ينظر: المقتضب ٣٣١/٢ ، وشرح جمل الزجاجي ٤٦٨/١ ، ٤٦٩ ، وارتشاف الضرب ٤٨١/٢ .
[١١٥] - منهج السالك ٢٣٣ .

روافد البحث

- القرآن الكريم .
- أبرز خصائص لغات هذيل – عبد الرحمن محمد اسماعيل – مجلة معهد اللغة العربية – ع٢ – المملكة العربية السعودية ١٩٨٤م .
- الأشباه والنظائر في النحو – جلال الدين السيوطي (٩١١ه) – دار المعارف العثمانية – حيدر آباد – ١٣٥٩ه .
- إعراب القرآن - أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (٣٣٨هـ) - تحقيق الدكتور : زهير غازي زاهد - مطبعة العاني - بغداد -١٩٧٧ م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ) - تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد –دار الفكر - ط٦ - ١٩٧٤م .
- البحر المحيط في التفسير- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (٧٤٥ه) - تحقيق: صدقي محمد جميل - دار الفكر – بيروت - ١٤٢٠ه .
- جمهرة أنساب العرب – أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (٤٥٦ه) – تحقيق: عبد السلام هارون – دار المعارف – مصر – ١٩٧١م .
- الجنى الداني في حروف المعاني - حسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ)- تحقيق الدكتور: طه محسن - جامعة الموصل - ١٩٧٤-١٩٧٥م .
- حروف المعاني والصفات – أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاج (٣٣٧ه) – تحقيق: علي توفيق الحمد – دار الأمل – الاردن – ط٢ – ١٩٨٦م .
- خزانة الأدب ولب لباب العرب - عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)- مطبعة - بولاق - مصر - ١٢٢٩ م .
- الخصائص - أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) - تحقيق - محمد علي النجار- مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
- شرح أشعار الهذليين – صنعة أبي سعيد السكري – تحقيق: عبد الستار أحمد، مراجعة: محمود محمد شاكر- مكتبة دار العروبة القاهرة – (د. ط) – (د. ت) .

- شرح ديوان كعب بن زهير – صنعة أبي سعيد السكري - القاهرة - ١٩٦٥م .
- الزاهر في معاني كلمات الناس- أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨ه) - تحقيق: حاتم صالح الضامن- مؤسسة الرسالة، بيروت - ط١ -١٤٠٢ه – ١٩٩٢م .
- سر صناعة الإعراب - أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) دراسة وتحقيق الدكتور : حسن هنداوي - دار القلم - دمشق - الطبعة الثانية - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك - أبو عبد الله بدر الدين محمد بن الأمام جمال الدين ابن مالك (٦٨٦هـ) - تحقيق: محمد باسل عيون السود- دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
- شرح التصريح على التوضيح - الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (٩٠٥هـ) - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - (د.ت) .
- شرح المفصل - موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣هـ) - قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : إميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠١م .
- شرح جمل الزجّاجي - أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور(٦٦٩هـ) - تحقيق الدكتور : صاحب أبو جناح - جامعة الموصل - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من المكلوم- نشوان بن سعيد اليمني (٥٧٣ه) - تحقيق: د. حسين عبد الله العمري وآخرين - بيروت- لبنان - دار الفكر، دمشق - سوريا، ط١ - ١٤٢٠ه– ١٩٩٩م .
- ضرائر الشعر - أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الأشبيلي (٦٦٩هـ) - تحقيق : السيد إبراهيم محمد - دار الأندلس للطباعة والنشر - الطبعة الأولى - ١٩٨٠م .
- فقه اللغات السامية – بروكلمان – ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب – جامعة الرياض – ١٩٧٧م .
- الكامل في اللغة والأدب - ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ه) - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة - ط٣ - ١٤١٧ه – ١٩٩٧م .
- الكتاب - أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (١٨٠هـ) - تحقيق عبد السلام محمد هارون - عالم الكتب - بيروت - الطبعة الثالثة - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- لسان العرب - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (٧١١هـ) - دار صادر - بيروت - ١٩٥٥م .
- اللمحة في شرح الملحة - أبو عبد الله محمد بن الحسن المعروف بابن الصائغ (٧٢٠ه) - تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي - الجامعة الاسلامية - المملكة العربية السعودية - ط١ - ١٤٢٤ – ٢٠٠٤م .
- لهجة بني زبيد - د. خليل العطية – مجلة التراث الشعبي – العدد الفصلي الأول – بغداد – ١٩٩٠.
- مختصر في شواذ القراءات- ابن خالويه (٣٧٠هـ) - نشره: براجستراشر- دار الهجرة .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير- أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (٧٧٠ه) - المكتبة العلمية – بيروت - (د.ت) .

- معاني القرآن - أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (٢٠٧هـ)- تحقيق محمد علي النجار، وآخرين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية - ١٩٨٠م .
- معاني القرآن - أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الأخفش الأوسط (٢١٥هـ) - تحقيق الدكتور : فائز فارس - الكويت - الطبعة الثانية - ١٩٨١م .
- المقتضب - أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ) - تحقيق: عبد الخالق عضيمة - عالم الكتب - بيروت - (د.ت) .
- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك - أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) - تحقيق: سدني جليزر - الجمعية الشرقية الأمريكية - ١٩٤٧م .
- النوادر في اللغة - أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (٢١٥هـ)- نشر: دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الثانية - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .